انما يصح على ما تحققته واما على زعم المتوهم فهو فعلي لانه يشترط في المسند السببي انتسابه الى شيء على وجه البناء اعني
تقديم المبني عليه فالفعلي الذي يقابله ما ليس كذلك وهذا السلب يصدق بالانتساب لا على وجه البناء فيدخل المثال
المذكور في ضابطة الافراد على زعمه ويحتاج الى قيد اخر يخرجه **قوله** ويمكن ان يقال ان في قوله هو ان يكون مضافا
محذوفا هو الزمان هذا على ما ذهب اليه بعض النحاة في مثل اتيك خفوق النجم من تقدير الوقت واما على مذهب من
يجعل المصدر بمعنى الوقت فلا حذف وكلا المذهبين مذكور في كتب النحو هذا وقد يقدر لفظه في قوله ان يكون بناء
على كثرة حذف الجار من ان وان **قوله** والمعنى ان المسند السببي يكون اذا كان ثم لما قدر ظرف الزمان المضاف الى
ما بعده قدر له عامل ضرورة وقلب المضارع ماضيا حيث لم يقل اذا يكون بناء على ان الشايع بعد اذا هو الماضي والمضارع
قليل ثم هذا المعنى على تقدير رجع الضمير الى المسند وقوله او وقت كون المسند ثم على تقدير رجعه الى قوله اذا كان
المسند سببيا واعلم ان منشأ استبعاد الشريف هذا التوجيه هو ان اذا ليس بمذكور في الكلام وان المضارع معه قليل
جدا ولهذا لما قدر المحذوف عدل من يكون الى كان فلا يرد عليه انه اختار تاويلا من جنس هذا التاويل في حل قول
السكاكي واما الحالة التي تقتضي طي ذكر المسند اليه فهي اذا كان السامع ثم كما توهم **قوله** وهو الزمان الذي قبل
زمان تكلمك كان الاستاذ المحقق يقول لو قرئ قبل بضم اللام لم يرد عليه انه ظرف زمان فيلزم اما كون الشيء ظرفا
لنفسه او ثبوت زمان آخر للزمان وهذا انما يتم لو لم يكن قبل لازم الظرفية ثم انه يعود المحذور عنه في قوله وجوده
بعد هذا الزمان سواء حمل يترقب على الاستقبال او الحال وينبغي ان يعلم انه لو حمل يترقب على الاستقبال يلزم محذور
اخر لان كون الترقب في الاستقبال يقتضي عدم حصول الزمان المستقبل بعد زمان التكلم وقوله وجوده بعد هذا الزمان
يقتضي حصوله بعده فيلزم اجتماع النقيضين على تقدير اتحاد الزمانين وخروج الزمان الذي يحصل عقيب الحال على
تقدير تغايرهما كما لا يخفى على المتامل ثم ان ما ذكرته من التقدير وهو ايراد المحذور بالنظر الى قوله وجوده بعد هذا الزمان
احسن من تقدير الفاضل المحشي حيث قال وكذلك يترقب دال على زمان مستقبل فيلزم انه يترقب وجود المستقبل في
المستقبل ويلزم احد المحذورين اذ يرد عليه ان كون الترقب في المستقبل لا يستلزم كون المترقب فيه حتى يلزم احد
المحذورين قال الشارح في شرح المفتاح هذا بدقيق فلسفي لا ينظر اليه العرف واللغة على انه يجوز ان يكون هذا الظرف فيه
بطريق اشتمال الكل على الجزء بمعنى ان كل زمان هو من اجزاء الزمان الذي قبل زمانك ماض وقد يقال التغاير الاعتباري

مصحح للظرفية في الجملة **قوله** والحال وهو اجزاء من اواخر الماضي واوايل المستقبل تعيين مقدار الحال مفوض الى العرف بحسب
الافعال ولا يتعين له مقدار مخصوص فانه يقال زيد ياكل ويمشي ويحج ويكتب القران ويعد كل في كل حالا ولا شك في اختلاف
مقادير ازمنتها وهذا المذكور على مذهب المتكلمين القائلين بان الزمان موهوم محض لا وجود له واما عند الحكماء القائلين
بان الزمان موجود متصل فالحال عندهم هو الان عرض حال في الزمان لا جزء منه فالان بحسب ظاهر مقالاتهم عرض موجود
وحال في زمان موجود ثم ان ما ذكره الشارح من تفسير الحال لا يستقيم في ابتداء الزمان وانتهائه ولا بالنسبة الى الامور
الآنية الا ان يقال الوقوع في الاجزاء المذكورة ولو في واحدة منها وقوع في الحال **قوله** بخلاف الاسم نحو زيد قايم فيه انه مخالف
لما اسلفه في بحث اذا مثله خلاف مقتضى الظاهر من ان الاسم الفاعل والمفعول حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال ولعلك
اذا تاملت فيما اسلفنه هناك تطلع على التوفيق **قوله** مع افادة التجدد الذي هو من لوازم الزمان ثم المراد بالتجدد
الحصول بعد ان لم يكن ثم ان افادة التجدد لازمة لدخول الزمان في مفهوم الفعل اذ لم يقصد بذلك مجرد اقتران الحدث
بالزمان بل حدوثه فيه فذكر افادة التجدد تحقيق للمقام لا تقييد للاحتراز كذا في شرح المفتاح للشريف **قوله** يقتضي تجدده
الكل وحدوثه ثم رد عليه الفاضل المحشي بان هذا انما يدل على تجدد المجموع المركب من الحدث والزمان وانما المقصود تجدد
الحدث المقارن للزمان واجاب عنه بعض الافاضل بان المدلول عليه هو المقصود لان الكلام في الحالة المقتضية لكون
المسند فعلا لا حدثا مقارنا للزمان وفيه انه ان لم يرد بالمسند في قوله فلتقييد المسند ما هو المسند حقيقة اعني الحدث
على ما اشار اليه الفاضل في البيان لم يكن لفظه التقييد في محله وجزء لان احد الازمنة جزء الفعل لا قيد على ان جعل الغرض
افادة انصرام الزمان على ما هو المال بمعزل عن التحقيق كيف وقول الشارح ان سورس الوجوه وبناتها يحدث منه ذلك
التوسم شيئا فشيئا ويصدر من النظر لحظة فلحظة يدل على ان المراد افادة تجدد الحدث فتامل **قوله** او كلما وردت
عكاظ الهمزة للتقرير ان قدر المعطوف عليه استحضر وفي والانكار ان قدر لم يعرفوا والعامل في كلما على الوجهين بعثوا
قوله شيئا فشيئا يشعر بان المراد بالتجدد فيما سبق التقضي والحق انه خارج عن مفهوم الفعل وضعا وانما يفهم من خصوصية
الحدث او للمقام نعم قد يقصد من المضارع الاستمرار التجددي بحسب المقام كما سننقله عن الشيخ ويمكن ان يقال غرض الشارح بيان
المراد من البيت بحسب افادة المقام والتجدد المطلق الذي هو مدلول الفعل وضعا وهو المقصود بالبيان يفهم في ضمن التقضي فلا
غبار **قوله** ان لعلي كل قبيلة جاير وقيل انما بعثوا اليه لانه لا يتم لهم اظهار مفاخرهم الا بحضرته لانه الرئيس على كل شريف والقاضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)